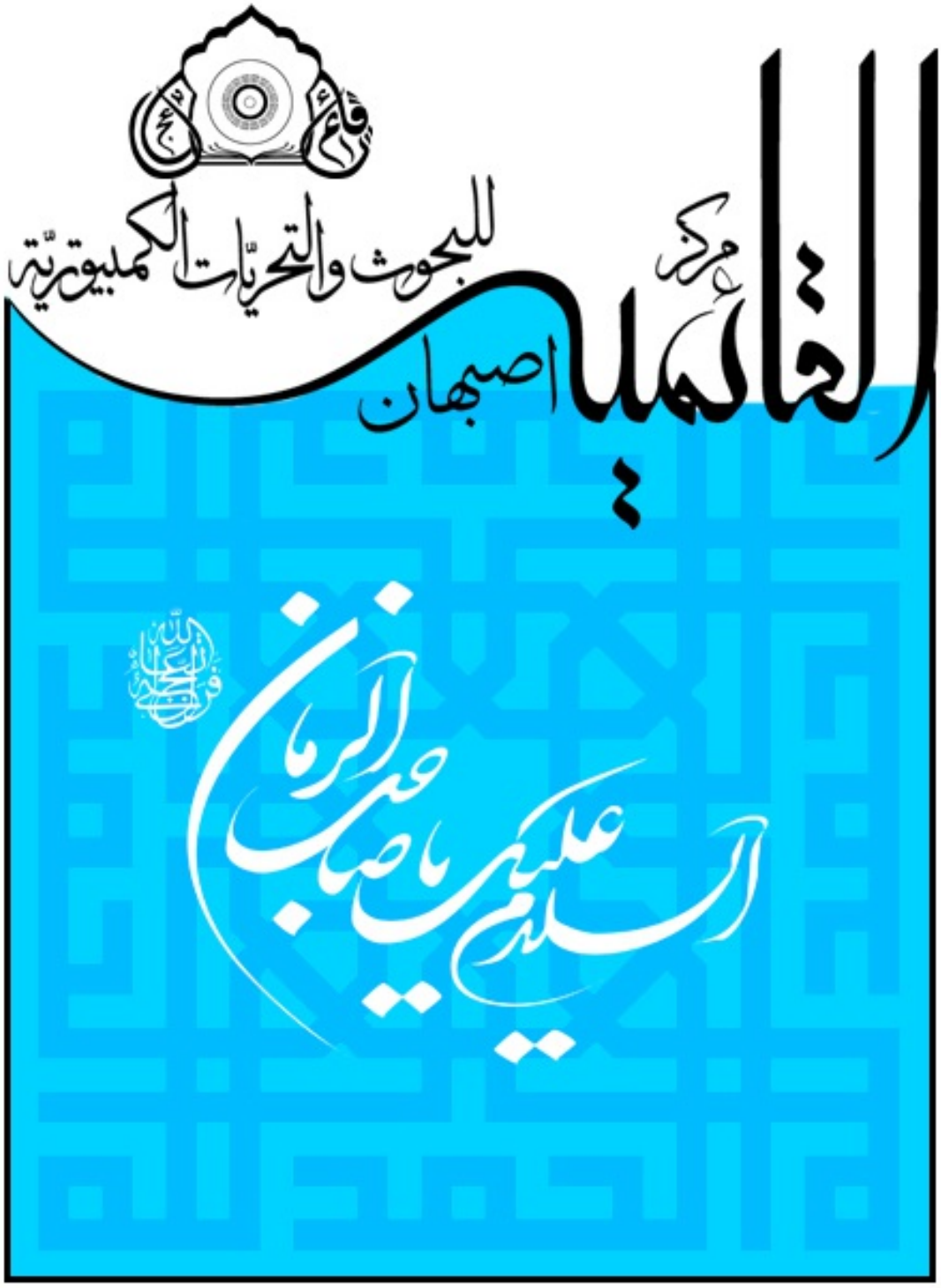

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

المهدى المنتظر عليه السلام

الامام الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا

بسم الله الرحمن الرحيم

المهدى المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الإمام الذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً

كاتب:

مجله حوزه

نشرت فى الطباعة:

مجمع البحوث الاسلاميه مشهد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
المهدی المنتظر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) الإمام الذی یملأ الأرض قسطاً و عدلاً ----- ۶
اشارة ----- ۶
المقدمة ----- ۶
الاعتقاد بالمهدی و الإصلاح العالمی ----- ۶
اشاره ----- ۶
القرآن و الإعتقاد بالمهدی ----- ۶
المهدی فی المصادر السنیة ----- ۶
المصلح الغیبی عند الشیعة ----- ۷
بعض النصوص الواردة ----- ۸
رأی علماء الإجتماع ----- ۸
طول عمر الامام ----- ۸
غیبة الإمام المهدی ----- ۹
اشاره ----- ۹
امتحان الأمة ----- ۱۰
حفظه من القتل ----- ۱۰
لئلا تکون فی عنقه بیعة لأحد ----- ۱۱
فوائد وجود الإمام الغائب ----- ۱۱
تذکیر لازم ----- ۱۱
پاورقی ----- ۱۲
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۳

المهدی المنتظر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) الإمام الذی یملأ الأرض قسطاً و عدلاً

اشارة

المقدمة

ولـد الإمام المهدی القائم بالعدل فی النصف من شـعبان [۱] سنة ۲۵۵ هجریـة قمریة و فی مدینة سامراء (سـر من رأی) و أصـبح إماماً سنة ۲۶۰ هجریـة قمریـة أی فی السـنة التی توفی فیهـا والـده العظیم الإمـام الحسن العسـکری (ع)، اسـمه و کنیته هما مثل اسم النبی و کنیته، و أبوه هو الإمـام العسـکری الإمام الحادی عشـر للشـیعة و أمه هی المرأة الطاهرة نرجس سـلام الله علیها.ولم یظهر الإمام لعموم النـاس منـذ أیـامه الأولی، و لم یتصل به الناس إلی حـدود ۷۰ سـنة إلا بواسـطة نوابه الخاصـین (و هم علی الترتیب: عثمان بن سـعید، محمـد بـن عثمـان، الحسـین بن روح، و علی بن محمـد السـمری)، و یطلـق علی هـذه الفـترة الزمانیـة الـتی بلغت ۷۰ سـنة اسم (الغیبة الصـغری) و بعـد ذلک بـدأت الغیبـة الکبری و فی عهد الغیبة الکبری لم و لن یعین أحدٌ کنائب خاص، و علی الأمة فی هذا العهد أن ترجع إلی نوابه العامین وهم الفقهاء و رواة الحدیث المتخصصون فی الشؤون الدینیة.

الاعتقاد بالمهدی و الإصلاح العالمی

اشاره

لیس الإعتقـاد بظهور الإمـام المهـدی (ع) و المصـلح العـالمی مختصـاً بالشـیعة بـل هو أمرٌ تعتقـد به سائر الفرق الإسـلامیة و حتی غیر المسـلمین أیضـاً کـالیهود و النصـاری و العلمـاء الکبـار فی العـالم.جاء فی زبور داود: و الـذین ینتظرون الرب هم یرثون الأرض... أما الودعـاء فیرثون الأـرض و یتلـذذون فی کـثرة السـلامة... و عاضـد الصـدیقین الرب... الرب عـارف أیـام الکملة و میراثهم إلی الأـبد یکون... لأن المبارکین منه یرثون الأرض و الملعونین منه یقطعون... الصدیقون یرثون الأرض و یسکنون فیها إلی الأبد [۲] .

القرآن و الإعتقاد بالمهدی

لقد وعد القرآن الکریم الأمة بیوم یسـتلم فیه رجال الحق و الأناس اللائقون أزمة القیادة فی الأرض، و ینتصر فیه الدین الإسلامی علی سائر الأدیان و یعم الأرض، هـذا بالإضافة إلی ورود آیات فیه تفسـر بالإمام المهدی (ع):۱- و لقـد کتبنا فی الزبور [۳] من بعد الذکر أن الأرض یرثها عبادی الصالحون. [۴] .۲- وعد الله الذین آمنوا منکم و عملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الأرض کما استخلف الذین من قبلهم و لیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم و لیبدلنهم من بعد خوفهم أمناً یعبدوننی لا یشرکون بی شیئاً [۵] .۳- هو الذی أرسل رسوله بالهـدی و دین الحق لیظهره علی الـدین کله و لو کره المشـرکون [۶] .۴- و نریـد أن نمن علی الذین استضـعفوا فی الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثین [۷] .و هکذا یتوضح من هذه الآیات أن العالم سـیصل حتماً إلی الیوم الذی تسـتلم فیه القیادة الرشیدة اللائقه أزمة الأمور فیه، فیکون أولیاء الله قادة الأرض یعلو الإسلام فیه علی سائر العقائد [۸] .

المهدی فی المصادر السنیة

و قـد روی علماء السـنة فی هـذا المجال روایات کثیرة عن رواة یوثقونهم عن النبی الأکرم (ص) و تؤکد هذه الروایات علی أن الأئمة هم اثنا عشـر إماماً و إنهم کلهم من قریش، و أن المهدی من أهل بیته (ص) و أبناء علی و فاطمة، و قد صـرح الکثیر منها انه من نسـل

الإمام الحسين (ع). و قد رووا فى هذا المجال المئات من الأحاديث و التى جاءت فى أكثر من ۷۰ مصدراً معتبراً و نحن نشير إلى بعض منها فيما يلى:-المسند تأليف أحمد بن حنبل المتوفى سنة ۲۴ سنة ۲۴۱ هجرية.-صحيح البخارى تأليف البخارى المتوفى سنة ۲۵۶ هجرية.-صحيح مسلم تأليف مسلم بن حجاج النيشابورى المتوفى سنة ۲۷۵ هجرية.-صحيح الترمذى تأليف محمد بن عيسى الترمذى المتوفى سنة ۲۷۹ هجرية.و من الملاحظ أن مؤلفين هذه الكتب المذكورة. و كل منها أصح المسانيد المعتبرة عن أهل السنة هؤلاء توفوا إما قبل ولادة الإمام المهدى (ع —) سنة ۲۵۵ هجرية- أو بعد ولادته بقليل.و هكذا:-مصابيح السنة تأليف البغوى المتوفى سنة ۵۱۶ هجرية.-جامع الأصول تأليف ابن الأثير المتوفى سنة ۶۰۶ هجرية.-الفتوحات المكية تأليف محى الدين بن عربى المتوفى سنة ۶۵۴ هجرية.-تذكرة الخواص تأليف سبط ابن الجوزى المتوفى سنة ۶۵۴ هجرية.-فوائد السميطى تأليف الحموى المتوفى سنة ۷۱۶ هجرية.-الصواعق تأليف ابن حجر الهيثمى المتوفى سنة ۹۷۳ هجرية.-ينابيع المودة تأليف الشيخ سليمان القندوزى المتوفى سنة ۱۲۹۳ هجرية.و قد ألف عدة من علماء السنة كتباً مستقلة حول الإمام المهدى (ع) و منها:۱- البيان فى أخبار صاحب الزمان للعلامة الكنجى الشافعى.۲- عقد الدرر فى أخبار الإمام المنتظر للشيخ جمال الدين يوسف الدمشقى.۳- مهدى آل الرسول لعلى بن سلطان محمد الهروى الحنفى.۴- كتاب المهدى تأليف أبى داود.۵- علامات المهدى جلال الدين السيوطى.۶- مناقب المهدى الحافظ أبى النعيم الأصفهانى.۷- القول المختصر فى علامات المهدى المنتظر لإبن حجر.۸- البرهان فى علامات مهدى آخر الأزمان للملا على المتقى.۹- أربعون حديثاً فى المهدى لأبى العلاء الهمدانى و غيرها [۹] .

المصلح الغيبى عند الشيعة

لدينا أكثر من ثلاثة آلاف حديث (۳۰۰۰) عن النبى (ص) و الأئمة الطاهرين حول الإمام المهدى (ع) و يستفاد منهاأن الإمام المهدى (ع) هو التاسع من ولد الحسين (ع) وأن أباه هو الإمام الحسن العسكرى (ع) و أن أمه هى نرجس خاتون و اسمه اسم نبى آخر الزمان (ص) و و طفولته و هو حى إلى اليوم و سيبقى إلى ما شاء الله و أنه سيظهر فى يوم من الأيام و يملأ الأرض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً و أنه غائبٌ عن الناس لحكم فى ذلك و انه ما أن يظهر بطلعته المباركة، حتى يتكى على جدار الكعبة و يعلن ذلك، و يدعو أتباعه و عددهم ۳۱۳ شخصاً فيلبون نداءه و يحيطون به، و ينزل عيسى من السماء و يصلى جماعه خلفه،و سينشر أحكام الإسلام فى أرجاء العالم و تصير الأرض كالفردوس.إن الأحاديث التى نقلها علماء الشيعة و السنة فى الأمور المختلفة التى تطوف حول الإمام العظيم (ع) كثيرة جداً و قد ذكرت فى كتب مثل بحار الأنوار، ومنتخب الأثر وغيرها ونحن هنا نعطى إحصائية لبعضها كما ذكرها صاحب منتخب الأثر فى كتابه، ثم نعقب ذلك بذكر بعض متون تلك الأحاديث:موضوع الرواية، عدد الأحاديثالتى تصرح بأن الأئمة اثنا عشر أولهم على (ع) و آخرهم المهدى(ع)، ۵۸التى تبشر بظهور المهدى، ۶۵۷التى تصرح بأن المهدى من أهل البيت (ع)، ۳۸۹التى تصرح بأن اسمه و كنيته هما كاسم النبى(ص) و كنيته، ۴۸التى تصرح بأنه من أبناء أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع)، ۲۱۴التى تصرح بأنه من أبناء الزهراء (ع)، ۱۹۲التى تصرح بأنه من أبناء الحسين (ع)، ۱۸۵التى تصرح بأنه التاسع من أبناء الحسين (ع)، ۱۴۸التى تصرح بأنه من أبناء الإمام زين العابدين (ع)، ۱۸۵التى تصرح بأنه من أبناء الإمام الباقر (ع)، ۱۰۳التى تصرح بأنه من أبناء الإمام الصادق (ع)، ۱۰۳التى تصرح بأنه من أبناء الإمام الكاظم (ع)، ۱۰۱التى تصرح بأنه من أبناء الإمام الرضا (ع)، ۹۵التى تصرح بأنه من أبناء الإمام الجواد (ع)، ۹۰التى تصرح بأنه من أبناء الهادى (ع)، ۹۰التى تصرح بأنه ابن الإمام العسكرى (ع)، ۱۴۶التى تصرح بأن اسم أبيه هو الحسن (ع)، ۱۴۷التى تقول بأنه سيملأ العالم عدلاً، ۱۲۳التى تقول بأن غيبته طويلة الأمد، ۹۱التى تبين طول عمره الشريف (ع)، ۳۱۸التى تقول بأن دين الإسلام سيكون عالمياً على يديه، ۴۷التى تقول أنه الإمام الثانى عشر و أنه الإمام الأخير، ۱۳۶مجموع الأحاديث، ۳۶۶۶مع ملاحظة الأرقام التى ذكرناها و غير ذلك الأحاديث يتوضح تماماً أن الروايات الواردة فى هذا المجال قد تجاوزت حد التواتر بلا شك و أنه يقل ورود مثل هذا العدد من الروايات فى موضوع إسلامى آخر و على هذا فيجب على كل مؤمن

بالإسلام و النبى الأكرم أن يؤمن إيماناً راسخاً بوجود المهدى الموعود الذى يعيش الآن غائباً عن عيون الناس

بعض النصوص الواردة

۱-يذكر مؤلف كتاب ينابيع المودة فى هذا الكتاب أن النبى (ص) قال: المهدى من ولدى تكون له غيبة إذا ظهر يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً [۱۰] .۲-وجاء فى ذلك الكتاب أن سلمان الفارسى قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا الحسين بن على على فخذه و هو يقبل عينيه و يلثم فاه و هو يقول أنت سيد ابن سيد أخو سيد أنت إمام ابن إمام أخو إمام أنت حجة ابن حجة أخو حجة و أنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم [۱۱] .۳-يقول ابن أبى دلف سمعت على بن محمد بن على الرضا يقول: الإمام بعدى الحسن ابنى و بعد الحسن ابنه القائم الذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً [۱۲] .۴-و يروى حذيفة أن النبى (ص) قال: المهدى من ولدى وجهه كالكوكب الدرى [۱۳] .۵-ينقل مسعدة عن الإمام الصادق أنه قال: إن قائمنا يخرج من صلب الحسن (يعنى العسكرى) و الحسن يخرج من صلب على (يعنى الهادى) و على يخرج من صلب محمد (يعنى الجواد) و محمد يخرج من صلب على (يعنى الرضا) و على يخرج من صلب ابنيهذا (يعنى الكاظم) - وأشار إلى موسى- وهذا خرج من صلبى، و نحن اثنا عشر إماما، كلنا معصومون مطهرون، والله لو لم يبق إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت [۱۴] .

رأى علماء الإجتماع

يرى علماء الإجتماع الكبار فى العالم أن الحروب و سفك الدماء و قتل الأنفس و كل هذه المفاسد المتزايدة اليوم إنما هى ناتجة من عدم توفر التوازن بين متطلبات الجسم و الروح الإنسانين.فالإنسان اليوم قد سحق الفضائل الأخلاقية و المنابع المعنوية، و إن كان قد سخر البحر و الفضاء و الصحراء لصالحه و صعد إلى القمر.و من البديهى أنه لا يمكن إقرار العدالة و النظام الصحيح بالقوة و القدرة و لا يمكن أن تضمن سعادة البشرية بحصول التكنيك المتقدم و باقى العلوم المادية و ليس للإنسانية محيص من أن تقيم علاقاتها على أساس من الإيمان و الأخلاق و تنجى نفسها من دوامة الخطر بقيادة مصلح عالمى عظيم، و تصل إلى إقرار الحكم القائم على أساس العدالة و الأمن و الصفاء و الأخوة.و على هذا نستنتج أن البشرية تسرع اليوم و تستعد لتقبل قيادة الإمام صاحب الزمان (ع).

طول عمر الامام

نحن نرى أن طول عمر الإنسان ليس من الأمور المستحيلة و ذلك لأنا نقرأ فى القرآن الكريم أن نوحاً (ع) قد عمّر طويلاً إذ دامت مدة تبليغه فقط ۹۵۰ سنة [۱۵] .و على أساس من التحقيقات العلمية التى قام بها علماء الطبيعة فقد ثبت إمكان كون عمر الإنسان طويلاً و حتى أن أكابر العلماء صمموا على تهيئة أنواع من الأغذية و الأدوية التى تساعد فى إطالة العمر.و ينقل المرحوم آية الله الصدر فى كتابه (المهدى) مقالاً- و رد فى مجلة (المقتطف) العدد الثالث من سنة ۱۹۵۹ و ذلك كشاهد على المدعى السابق و نحن نذكر مقتبسات مما جاء فيه: لكن العلماء الموثوق بعلمهم يقولون أن كل الأنسجة الرئيسية من جسم الحيوان تقبل البقاء إلى ما لا نهاية و أنه فى الإمكان يبقى الإنسان حياً ألوفا من السنين إذا لم تعرض عليه عوارض تصرم حبل حياته و قولهم هذا ليس مجرد ظن بل هو نتيجة عملية مؤيدة بالامتحان...قال الأستاذ ديمندوبرل من أساتذة جامعة جونس هبكنس: أن كل الأجزاء الخلوية الرئيسية من جسم الإنسان قد ثبت أن خلودها بالقوة صار أمراً مثبتاً بالامتحان أو مرجحاً ترجيحاً تاماً لطول ما عاشه حتى الآن... و الظاهر أن أول من امتحن ذلك فى أجزاء من جسم الحيوان هو الدكتور جاك لوب... ثم أثبت الدكتور (ودن لويس) و زوجته أنه يمكن وضع أجزاء خلوية من جسم جنين طائر فى سائل ملحى فتبقى حية و توالت التجارب... حتى قام الدكتور الكسيس كارل و أثبت منها أن هذه الأجزاء لا تشيخ الحيوان الذى أُخذت منه بل تعيش أكثر مما يعيش هو عادة و قد شرع فى التجارب المذكورة فى شهر يناير سنة ۱۹۱۲ ميلادية

و لقی عقبات کثیرة و ثبت له:۱-أن هذه الأجزاء الخلویة تبقی حیة ما لم یعرض لها عارض یمیتها إما من قلة الغذاء أو من دخول بعض المیکروبات.۲-أنها لا تکتفی بالبقاء حیة بل تنمو خلایاها و تتکاثر کما لو کانت باقیة فی جسم الحیوان.۳-أنه یمکن قیاس نموها و تکاثرها و معرفة ارتباطها بالغذاء الذی یقدم لها.۴-لا تأثیر للزمن أی أنها لا تشیخ و تضعف بمرور الزمن بل لا یبدو علیها أقل أثر للشیخوخة تنمو و تتکاثر هذه السنة کما کانت تنمو و تتکاثر فی السنة الماضیة و ما قبلها من السنین.و لکن لماذا یموت الإنسان؟ و لماذا نری سنینه محدودة لا تتجاوز المائة إلا نادراً جداً؟ الجواب: أن أعضاء الإنسان کثیرة مختلفة و هی مرتبطة بعضها ببعض ارتباطاً محکماً حتی أن حیاة بعضها تتوقف علی حیاة البعض الآخر فإذا ضعف بعضها أو مات لسبب من الأسباب مات بموته سائر الأعضاء ناهیک بفتک الأمراض المیکروبیة المختلفة و هذا مما یجعل متوسط العمر أقل جداً من سبعین و الثمانین... و غایة، ثبت الآن العمر أقل جداً من سبعین أو الثمانین أو مائة أو أکثر بل لأن العوارض تثاب ببعض تموت کلها فإذا استطاع العلم أن یزیل هذه العوارض أو یمنع فعلها لم یبق مانع یمنع استمرار الحیاة مئات من السنین [۱۶] .و علی أساس هذا فإنه بعد أن علمنا بعدم المانع من طول العمر فلا إشکال إذن فی أن یمن الله القادر تعالی بحفظه علی إنسان ویبقیه آلاف السنین وذلک لأن تنظیم و تحقیق الشروط التی تؤدی إلی طول العمر، کل ذلک بیده تعالی ن وهو تعالی، یستطیع أن یوجد نظاماً حاکماً و مقدماً علی النظام العادی و ذلک کما فعل فی إجراء کل المعاجز، فإن کل معاجز الأنبیاء کصیرورة النار برداً علی إبراهیم، و تحول عصی موسی إلی ثعبان، و إحیاء الموتی لعیسی و غیرها کانت قد تمت علی أساس خرق العادة المألوفة حیث أن الله تعالی أوجد نظاماً آخر بقدرته ما انتج حصول المعجزة، و أن جمیع المسلمین بل الیهود و النصاری لیصدقون بتلک المعاجز، فلا یبقی ۀ الحالة هذه أی إشکال فی طول عمر الإمام المهدی (ع) وذلک لأن الحکم بعد إمکانه لا یمکن قبوله بعد تصریح القرآن الکریم بطول عمر نوح (ع) و رؤیة نتائج المکتشفات العلمیة الحدیثة، وإذا قیل لنا أن هذا الأمر ممکن لکنه یجری علی خلاف النظام المألوف وجب أن نقول فی الجواب قلنا لا مانع فی أن یکون طول عمر الإمام خلافاً للمألوف المعتاد بعد أن کانت کل معاجز الأنبیاء تجری هذا المجری بقدرة الله تعالی و وقوع المعاجز لا یحصل فی ذهنه أی إشکال فی مسألة طول عمر الإمام (ع).

غیبة الإمام المهدی

اشاره

کان النبی الأکرم (ص) یذکر الإمام الثانی عشر للأمة بین الحین و الآخر و قد ذکر الأئمة الأطهار بهذه المسألة دائماً. و قد کان لکل ذلک التذکیر المتواصل بغیبة الإمام أثر فی جعل کل إنسان معتقدٌ بالإمام المهدی معتقداً بطول عمره (ع) و هذه نماذج من الروایات الکثیرة الواردة فی هذا المجال.۱-قال رسول (ص): و الذی بعثنی بالحق بشیراً لیغیبن القائم من ولدی بعد معهود له منی حتی یقول أکثر الناس: ما لله فی آل محمد حاجة و یشک آخرون فی ولادته فمن أدرک زمانه فلیتمسک بدینه و لا یجعل للشیطان علیه سبیلاً بشکه فیزیله عن ملتی و یخرجه من دینی فقد أخرج أبویکم من الجنة من قبل و أن الله عز وجل جعل الشیاطین أولیاء للذین لا یؤمنون [۱۷] .۲-و قال أمیر المؤمنین (ع): للقائم منا غیبة أمدها طویل کأنی بالشیعة یجولون جولان النعم فی غیبته یطلبون المرعی فلا یجدونه، ألا فمن ثبت منهم علی دینه، و لم یقس قلبه بطول غیبته إمامه فهو معی فی درجتی یوم القیامة ثم قال: إن القائم منا إذا قام لم یکن لأحد فی عنقه بیعة فلذلک تخفی ولادته و یغیب شخصه [۱۸] .۳-وروی محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (ع) یقول: إن بلغکم عن صاحبکم غیبة فلا تنکروها [۱۹] .۴-و یقول العلامة الطبرسی صاحب تفسیر مجمع البیان متحدثاً عن أخبار الغیبة وخلدها المحدثون من الشیعة فی أصولهم المؤلفة فی أیام السیدین الباقر و الصادق (ع).. ومن جملة ثقات المحدثین و المصنفین من الشیعة الحسن بن محبوب الزراو وقد صنف کتاب المشیخة... ذکر فیه بعض ما أوردناه من أخبار الغیبة و منها ما عن أبی بصیر عن

أبى عبد الله (ع) قال: قلت له كان أبو جعفر يقول: لقائم آل محمد غيبتان واحدة طويلة و الأخرى قصيرة، قال: فقال لى: نعم يا أبا بصير أحدهما أطول من الأخرى [۲۰] .و يتوضح فى هذا أن الرسول (ص) و الأئمة (ع) أخبروا بوجود الإمام المهدى (ع) أخبروا بأن الإعتقاد بوجوده يصحبه الإعتقاد بغيبته، ينقل الشيخ الصدوق عليه الرحمة عن السيد الحميرى قوله: كنت أقول بالغلو و أعتقد غيبة محمد بن على -ابن حنيفة- قد ضللت فى ذلك زمانا فمن الله على بالصادق جعفر بن محمد و أنقذنى به من النار و هدانى إلى سواء الصراط، فسألته بعد ما صح عندى بالدلائل التى شاهدتها منه أنه حجة الله علىّ و على جميع أهل زمانه و أنه الإمام الذى فرض الله طاعته و أوجب الإقتداء به فقلت له: يا بن رسول الله قد روى لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام فى الغيبة و صحة كونها فأخبرنى بمن تقع؟ فقال عليه السلام: إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدى و هو الثانى عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب و آخرهم القائم بالحق بقية الله فى الأرض و صاحب الزمان.. [۲۱] .لماذا كانت الغيبة؟إن وجود الإمام (ع) و وصى النبى (ص) أمر ضرورى لجهات عديدة منها رفع الاختلافات، و تفسير و توضيح القوانين الإلهية و الهداية المعنوية الباطنية و غير ذلك و أن الله تعالى برحمته جعل الإمام أمير المؤمنين (ع) و بعده أحد عشر إماماً من أبنائه واحداً بعد الآخر أوصياء للنبى (ص) و أئمة للأمة و من الواضح أن مهمة الإمام صاحب الزمان تشبه من حيث تمام جوانب الإمامة وظائف الأئمة الآخرين (ع)، و أنه لو لم تكن هناك موانع فإن عليه أن يظهر للناس لكى يستفيدوا منه، و إذا كان الأمر كذلك فلماذا كان غائباً منذ بدء حياته؟و عند الإجابة على هذا السؤال نقول:إن الإعتقاد بحكمة الله تعالى يجعل من غير اللازم أساساً نعرف فلسفة الغيبة بعد أن ثبتت ثبوتاً قاطعاً لا شك فيه، فلا يضرنا مطلقاً إذن أن لا نعرف علة الغيبة و ذلك شبيه بتلك الموارد الكثيرة التى لا نعرف وجه الحكمة فيها، و إنما يكفينا فقط أن يثبت لدينا بالروايات الصحيحة و البراهين القوية أن الله العظيم أرسل حجته إلى الأمة و لكن كانت هناك بعض المصالح التى استدعت أن يبقى وراء ستار الغيبة و يبدو من بعض الروايات أن السبب الأصلى للغيبة سيعرف بعد ظهوره (ع) يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبة لابد منها يرتاب منها كل مبطل فقلت له: و لم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا فى كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة فى غيبته، قال: وجه الحكمة فى غيبة وجه الحكمة فى غياب من تقدم من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة فى ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاة الخضر (ع) لموسى عليه السلام إلا بعد إفتراقهما، يا بن الفضل إن هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله و غيب من غيب الله و متى علمنا أن الله عز وجل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة و إن كان وجهها غير منكشف [۲۲] .على أنه يمكننا أن نعد للغيبة بعض الفوائد التى قد تكون بعض الأخبار قد أشارت إليه و منها:

امتحان الأمة

فإن إحدى فوائد غيبة صاحب الزمان هى امتحان الناس ليظهروا على واقعهم فتنكشف الفئة التى استبطنت السوء و عدم الإيمان، و تبدو ظاهرة متميزة عن الفئة التى تمكن الإيمان من أعماق قلوبها و راح يزداد و يتعمق بانتظارها للفرج و صبرها فى الشدائد و اعتقادها بالغيب، و بازدياد الإيمان ترتفع قدرها و تحصل على درجات عالية من الثواب.يقول الإمام موسى بن جعفر (ع): إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمة فالله فى أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد يا بنى أنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به إنما هى محنة من الله امتحن الله بها خلقه [۲۳] .

حفظه من القتل

إن ملاحظة تاريخ الأئمة (ع) و الجور الذى توجه إليهم من قبل خلفاء بنى أمية و بنى العباس، ترشدنا إلى أن الإمام الثانى عشر لو كان ظاهراً فإنه سيقتل لا محاله كما قتل آباؤه من قبل، وذلك لأن الأعداء و السلطة الجائره كان قد انتهى إلى سمعها أنه سيظهر شخص من أهل بيت النبى (ص) من ولد على و فاطمة سلام الله عليهما، يحطم عروش الظالمين المستبدين و أنه ابن الإمام العسكرى (ع)، لذا

فإن العباسيين لم يدخروا وسعاً فى تقصى أخبار هذا الإمام و لكن الله تعالى سلمه من كيدهم و خيب آمالهم.ينقل زراره عن الإمام الصادق (ع) أنه قال: إن للقائم غيبة قبل ظهوره قلت: لم قال يخاف القتل [۲۴] .

لئلا تكون فى عنقه بيعة لأحد

فهناك بعض الروايات تؤكد هذا المعنى و أن غيبته (ع) حفظته من بيعة الظالمين و الحكام الغاصبين، و أن سيظهر حين يظهر و ليس لأحد بيعة فى عنقه، فيظهر الحق عياناً و بلا أى مداربه و يقر فى الأرض حكم القسط و العدل.يقول الإمام الصادق (ع): يقوم القائم و ليس لأحد فى عنقه بيعة [۲۵] .

فوائد وجود الإمام الغائب

قلنا -سابقاً- بأن الله تعالى عين الإمام المهدى (ع) لكى يهدى الناس إلى الحق و لكن الناس أنفسهم هم الذين منعوه (ع) من تنفيذ هذه المهمة، و متى ما كان الناس أنفسهم مستعدين للسير نحو الحكومة الإلهية العالمية الموحدة.القائمة عل أساس من العدالة الواقعية و رعاية الحقائق و الواقع، و تطبيق كل أحكام الإسلام بلا أى خوف أو تقية فإنه (ع) سيظهر.إذن ليس هناك من جانب الله الرحيم تعالى أى تقصير فى مجال العناية و الرحمة، بل إن تقصير الناس أنفسهم هو الذى أوجب غيبة الإمام و تأخير ظهور هذه الحكومة العالمية، و لكنا يجب أن نعلم أن فوائد وجود الإمام لا تنحصر بالإرشادات و الهداية الظاهرية أن كان بين الناس، بل أن هناك فوائد أخرى من حيث (التكوين و التشريع) تترتب على وجوده و إن كان غائباً عن الناس.و إن أهم فوائد وجوده (ع) هو كونه (واسطة فى الفيض) و ذلك لأنه طبقاً للأدلة فى مجال الإمامة، توضح أن الرابطة بين العالم و الخالق تنقطع بعدم وجود الإمام، و ذلك لأن تمام أنواع الفيض الإلهى أنما تنزل على الناس بواسطة الإمام و قد ورد مضمون الحديث التالى فى أحاديث كثيرة وهو لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت [۲۶] ، نعم إن الإمام هو قلب عالم الوجود و قائد البشرية و مربيها و من هذه الزاوية فإن وجوده ظاهراً أو غائباً لا يفترقان بالنسبة إلى مركزه.هذا و إن الهداية المعنوية للإمام (ع) بالنسبة للأفراد و اللائقين لذلك هى هداية متصلة و إن لم يستطيع هؤلاء أن يروه (ع) خصوصاً و أنه ورد أنه يتردد على مجالس الناس و محافلهم و إن لم يكونوا يعرفونه.و على هذا فإن صيانة الإمام للدين و هداية الأناس هما أمران حاصلان بتمام المعنى فى زمان الغيبة.إن الإمام فى الحقيقة كالشمس التى يغطيها السحاب تستمد الخلائق منها النور و الحرارة كان الجهال و العمى ينكرونها.و هذا هو الإمام الصادق (ع) يجيب على سؤال عن كيفية استفادة الناس من الإمام الغائب بأنهم ينتفعون، كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحاب [۲۷] .و هنا لا بأس من ملاحظة ما يقول أحد المستشرقين بهذا الصدد أعتقد أن مذهب التشيع هو المذهب الوحيد الذى احتفظ دائماً بوجود رابطة الهداية الإلهية بين الله و الخلق و جعل رابطة الولاية حية قائمة بشكل مستمر.إن المذهب اليهودى ختم النبوة و هى رابطة واقعية بين الله و الإنسان بموسى و لم يذعن بعد ذلك بنبوة السيد المسيح و الرسول محمد (ص) و قطع تلك الرابطة و هكذا المسيحيون الذين ختموا النبوة بالمسيح و هكذا أهل السنة عندما قطعوا الرابطة بالرسول الأكرم (ص) و مع ختم النبوة به (ص) فهم لا يقيمون الترابط بين الخالق و المخلوق.و لكن مذهب التشيع لوحده هو الذى يعتقد بختم بالرسول محمد (ص) و لكن الولاية و هى رابطة الهداية و التكميل ستبقى حية و إلى يوم القيامة.. نعم إن قيام هذه الحقيقة بين العالم الإنسانى و الإلهى إلى الأبد إنما هو فى مذهب التشيع و حسب [۲۸] .

تذكير لازم

إن الاعتقاد بالإمام المهدى (ع) يعنى أن ارتباط الناس بعالم الغيب لم ينقطع و إن من يعتقدون بذلك يجب أن يتذكروا الإمام دائماً و ينتظروا ظهور ذلك المصلح الغيبى العظيم و طبيعى أن انتظار الإمام المهدى (ع) لا- يعنى أن يتخلى المسلمون و الشيعة عن

مسؤولياتهم و لا يقوموا بأى خطوة فى سبيل تحقيق الأهداف الإسلامية و يكتفوا. بمجرد استظهاره (ع) بل الأمر على العكس من ذلك تماماً كما صرحوا به العلماء الكبار و باحثوا الشيعة منذ مئات السنين بأن المسلمين و الشيعة يجب عليهم -مهما كانت الظروف- أن يعملوا على نشر المعارف الإسلامية وإقرار الأحكام الشرعية و أن يصمدوا فى وجه الظلم و الذنب و الانحراف و يعارضوه بما يمكنهم. وبعبارة أخرى فإن عليهم أن يعملوا على تهيئة الأرضية المساعدة لقيام حكومة العدل فيربوا الأفراد و المجتمع حتى يكون بنفسه مجتمعاً يسعى نحو الحق و إذا كان الظلم هو الحاكم فى المجتمع فإن عليهم أن يعترضوا عليه و يعرضوا عنه، إن على كل مسلم أن يضحى فى سبيل الإيمان و الإسلام و أن يكون مستعداً فى كل آن لاستقبال دعوة الإمام المهدى (ع) و ذلك بأن ينظم حياته بشكل لا- يتناقض مع دعوته (ع) لكى يكون مؤهلاً- للانخراط فى سلك أتباعه و أنصاره و يقارع أعداءه بكل ثبات.و السلامتم و الحمد لله رب العالميناللهم عجل لوليك النصر

پاورقى

[۱] اصول الكافى، ج۱ ص ۵۱۴ طبعة ۱۳۸۸.

[۲] المزمور ۳۷، الدرقام ۱۰ - ۳۰.

[۳] وقد نقلنا من قبل عبارة الزبور إذا علنت أن القيادة اللائقة ستتسلم الأمور فى العالم.

[۴] سورة الأنبياء آية ۱۰۵.

[۵] سورة النور آية ۵۵.

[۶] سورة الصف آية ۹.

[۷] سورة القصص آية ۵.

[۸] هناك آيات أخرى تؤكد هذا المعنى بعد أن فسرتها أو أولتها الروايات بما يتصل و قضية الإمام المهدى (ع) و ذلك من مثل (آية الذين يؤمنون بالغيب و آية أمن يجيب المضطر إذا دعاه و غيرها) و هى آيات كثيرة ذكر عمدتها المرحوم السيد هاشم البحرانى فى كتاب (المحجة فيما نزل فى القائم الحجة).

[۹] كشف الظنون ج۱،۲، هدية العارفين ج۱، ۲، إيضاح المكنون.

[۱۰] منتخب الأثر ص ۲۴۹.

[۱۱] المهدى ص ۶۰.

[۱۲] منتخب الأثر ص ۲۲۵.

[۱۳] ذخائر العقبى ص ۱۳۶.

[۱۴] اثبات الهداة ج ۲ ص ۵۶۲.

[۱۵] سورة العنكبوت الآية ۱۴.

[۱۶] المهدى ص ۱۳۶-۱۳۲.

[۱۷] اثبات الهداة ج۶ ص ۳۸۶.

[۱۸] اثبات الهداة ج۶ ص ۳۹۵-۳۹۴.

[۱۹] اثبات الهداة ج۶ ص ۳۵۰.

[۲۰] اعلام الورى ص ۴۱۶.

[۲۱] كمال الدين ص ۳۳.

[۲۲] اثبات الهداة ج۶ ص ۴۳۸.

[۲۳] بحار الأنوار ج۵۲ ص ۱۱۳.

[۲۴] منتخب الأثر ص ۲۶۹.

[۲۵] اثبات الهداة ج ۶ ص ۴۳۶.

[۲۶] اصول الكافى ج۱ ص ۱۷۸ طبع الآخندى.

[۲۷] منتخب الأثر ص ۲۷۱.

[۲۸] الكتاب السنوى مكتب تشيع السنة الثانية ص ۲۰ – ۲۱.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹